دراسة اقتصادية للاتجاهات التصديرية لاهم محاصيل الخضر فى مصر

دكتور
عبد الرحمن محمد تريل
كلية الزراعة ـ جامعة المنوفية
قسم الاقتصاد الزراعى

مقدمة

انه مما لا شك فيه أن تخفيض العجز فى ميزان المدفوعات المصرى ودفع عجلة التنمية تتطلب سياسة اقتصادية تعمل على توسيع وتنويع هيكل الصادرات المصرية بصفة عامة والصادرات الزراعية بصفة خاصة والتى تأتى فى قمة هيكل الصادرات المصرية ، حيث بلغ متوسط قيمة الصادرات الزراعية نحو ٦٠٪ (١) من جملة الصادرات المصرية خلال الفترة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤ ، وكذلك تحقيق معدلات نمو عالية لهما والعمل على تحقيق هيكل توزيع جغرافى للصادرات الزراعية يدعم القدرة التصديرية ويخفض حجم العجز فى ميزان المدفوعات مع بعض البلاد المستوردة . ولا يخفى أن موجة التضخم التى تشهدها مصر منذ السبعينات قد أثرت بشكل واضح على تكلفة أنتاج المحاصيل التصديرية الأمر الذى أدى الى ضعف القدرة التنافسية للصادرات الزراعية المصرية فى الأسواق الخارجية وتخفيض حجم الفائض الذى يؤول للاقتصاد القومى من تصدير تلك السلع التصديرية ، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أصبح الكثير من المنتجين يتهربون من زراعة المحاصيل التصديرية التى ارتفعت تكاليف انتاجها بشكل كبير ويلجأون الى زراعة محاصيل أخرى أقل تكلفة وأقل من حيث القدرة الأنتاجية ، هذا بالاضافة الى أن هناك انخفاض قد حدث فى الفائض للتصدير من الأرز والبصل والبطاطس فى الفترة ١٩٨٠ـ١٩٨٤ والذى يرجع أساسا الى الفجوة بين كل من معدلات النمو فى القطاع الزراعى ومعدلات الزيادة السكانية فى هذه الفترة حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوى فى الأنتاج الزراعى نحو ٢٫٣٣٪ (٢) ،

---

(١) المصدر : جدول هيكل الصادرات المصرية خلال الفترة ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤ ـ معهد التخطيط القومى ـ تطور التجارة الخارجيه وميزان المدفوعات .

(٢) حسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ الكتاب الاحصائى السنوى ـ يونيو ١٩٨٥ ـ بيانات الأنتاج الزراعى فى الفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ .

بينما بلغ متوسط معدل الزيادة السكانية نحو ٢ر٦٪ خلال هذه الفترة . وكان نتيجة لهذه العوامل مجتمعة أن شهدت الفترة الأخيرة فى السبعينات والثمانينات عجزا ملموسا فى الميزان التجارى نتج عن تزايد فى كميات الواردات وخاصة الزراعية منها مع ارتفاع أسعارها وتناقص فى كميات الصادرات وخاصة الزراعية منها . ويعتبر عام ١٩٧٤ بداية تراجع الكميات المصدرة من السلع الزراعية المصرية وظهور عجز فى الميزان التجارى بلغ حوالى ٦ر١١٥٢ مليون جنيه فى عام ١٩٧٤ ثم ارتفع الى نحو ٨ر١٢٥٩ مليون جنيه فى عام ١٩٨٠ ثم بلغ نحو ١ر٥٣٣٨ مليون جنيه فى عام ١٩٨٦ (١) وذلك نتيجة انخفاض قيمة الصادرات الزراعية عن الواردات الزراعية . كما تعتبر استراتيجية التحول من التجارة مع دول الكتلة الشرقية الى التجارة مع دول الكتلة الغربية أحد أسباب تناقص الكميات المصدرة من السلع الزراعية المصرية حيث أن أسواق الدول الغربية تتطلب مواصفات خاصة للسلع المصدرة اليها . كما شهدت نفس الفترة انخفاضا ملموسا فى نسبة ماتمثله قيمة الصادرات الزراعية من اجمالى قيمة الصادرات المصرية حيث بلغت نحو ٦٠٪ ، ٤٢٪ ، ٣٩٪ ، ٣٥٪ فى أعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٦ على الترتيب (٢) ، ويرجع هذا التراجع الى تناقص الكميات المصدرة من أهم حاصلات التصدير مثل القطن والارز والبصل والبطاطس بالاضافة الى زيادة الكميات المصدرة من البترول والسلع الصناعية . لذلك فان العمل على تنمية الصادرات الزراعية يعتبر أمرا هاما وضروريا لزيادة عائد الصادرات المصرية والحصول على اكبر حصيلة ممكنة من النقد الأجنبى اللازم لدفع عجلة التنمية وتخفيض العجز فى ميزان المدفوعات اذ أن الزراعة يمكن أن تزيد بصادراتها لتمويل الواردات الزراعية وغير الزراعية . وتتمثل احتمالات الصادرات فى الزروع غير التقليدية كالخضر والفاكهة والزهور والنباتات الطبية والعطرية . ولذلك فان هذه الدراسة تهدف الى تحليل اقتصاديات واتجاهات تصدير اثنين من السلع الزراعية الخضرية التى يعقد عليها كثيرا من الأمال بالنسبة للتوسع فى تصديرها مستقبلا وهى البصل والبطاطس لاستخلاص بعض المؤشرات الاحصائية ذات المدلول الأقتصادى والتى قد تساهم - بأخذها فى الاعتبار - عند وضع السياسات التصديرية فى تنمية صادرات هذه السلع مستقبلا وتذليل مايعترضها من عقبات .

---

(١) المصدر : الكتاب الاحصائى السنوى - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - يونيو ١٩٨٥ .

(٢) حسبت من : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، نشرة التجارة الخارجية - أعداد متفرقة .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلى الاحصائى لبيانات السلاسل الزمنية فى صورة معادلات الانحدار المختلفة بالاضافة الى استخدام منهج التحليل الوصفى والاحصائى التقليدى فى تحليل الظواهر والعلاقات الاقتصادية موضع الدراسة . واعتمدت الدراسة على البيانات المنشورة والغير منشورة والصادرة من وزارة الزراعة والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء .

نتائج البحث

أولا : تحليل الواقع الحالى لصادرات البصل المصرى

يتبوأ البصل الشتوى كامل النضج المرتبة الثالثة بعد كل من القطن والارز من حيث الاهمية النسبية لقيمة صادرات السلع الزراعية المصرية (١) . ويخصص أنتاج البصل الشتوى فى محافظات التسويق التعاونى (سوهاج وأسيوط والفيوم) للتصدير حيث يتم نضج المحصول مبكرا خلال فبراير ومارس حتى يمكن تفادى منافسة الأبصال المتأخرة النضج فى أسواق التصدير والمنتجة بكل من أسبانيا وجزر كناري والولايات المتحدة وهولندا. وقد احتل البصل المصرى المركز الثانى فى السوق العالمية بعد هولندا حيث بلغت الاهمية النسبية للصادرات المصرية من البصل حوالى ٦ ر٢١٪ من الصادرات العالمية (من ناحية الكم) فى المتوسط فى الفترة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ ثم تراجعت الى المركز الثالث بعد أسبانيا اذ بلغت الاهمية النسبية لصادرات البصل المصرى نحو ٤ ر٨٪ من الصادرات العالمية للبصل فى متوسط الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٧ (٢) .

وأصبحت مصر تتبوأ المركز الخامس بعد جزر كناري من بين الدول المصدرة للبصل فى العالم . ويوضح الجدول رقم (١) تطور صادرات البصل المصرى الطازج ونسبتها الى اجمالى الأنتاج المحلى خلال الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٨٦ . وباستعراض بيانات هذا الجدول يتضح أن صادرات البصل المصرى قد مرت بثلاث مراحل رئيسية قد تغيرت فيها

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ـ اعداد متفرقة.

(٢) ضياء كمال عبده (دكتور) وآخرون ، التسويق الخارجى للبصل المصرى ، مؤتمر تنمية الصادرات الزراعية ، القاهرة ١٩٨١ .

جدول رقم (١) : التطور الكمى والنقدى لصادرات البصل المصرى الطازج فى الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٨٦

السنه	كمية الصادرات (١) بالألف طن	الرقم القياسى	القيمة بالالف جنيه	الانتاج (٢) بالألف طن	الرقم القياسى	المصدر الى المنتج ٪
١٩٦١	١٤٨ر٥	١٠٠	٥٥٩٢	٦٠٣ ر٤	١٠٠	٢٤ ر٦
١٩٦٢	١٣٨ر٥	٩٢ر٩	٥١٣٠	٥٩٨ر٣	٩٩ر٢	٢٣ ر٢
١٩٦٣	١٥٥ر٣	١٠٤ر٦	٥٥٧٦	٦٠٢ر٤	٩٩ر٨	٢٥ر٨
١٩٦٤	١٧٦ر٩	١١٩ر١	٥٤٩٢	٦٥٢ر٣	١٠٨ر١	٢٧ر١
١٩٦٥	١٥٩ر٢	١٠٧ر٢	٥٥٩٤	٦٤٧ر٤	١٠٧ر٣	٢٤ر٦
١٩٦٦	١٤٦ر٦	٩٨ر٧	٥٠٦٧	٧٠٢ر٦	١١٦ر٤	٢٠ر٩
١٩٦٧	١٢١ر ـ	٨١ر٥	٥١٢٧	٥٨٧ر٨	٩٧ر٤	٢٠ر٦
١٩٦٨	٩٢ر ـ	٦٢ر ـ	٨١٢٤	٤٤٥ر٤	٧٣ر٨	٢٠ر٧
١٩٦٩	١٣٧ر٣	٩٢ر٥	٤٩١٠	٥٦٧ر١	٩٤ر ـ	٢٠
١٩٧٠	٩٠ر٨	٦١ر١	٦٦٠٢	٤٣٦ر٨	٧٢ر٤	٢٠
١٩٧١	٨٧ر٦	٥٩ر ـ	٥٥٨٠	٥٨٢ر ـ	٩٦ر٥	١٥ ر٥
١٩٧٢	١٠٥ر١	٧٠ر٨	٤٥١٧	٤٨٧ر ـ	٨٠ر٧	٢١ر٦
١٩٧٣	٨٩ر٤	٦٠ر٢	٤٥٦١	٥٢٨ر٢	٨٧ر٥	١٦ر٩
١٩٧٤	١٠٣ر٩	٧٠ر ـ	٩٢٧٩	٧٣٠ر٤	١٢١ر ـ	١٤ر٢
١٩٧٥	٧٠ر٤	٤٧ر٤	٦٩٦٨	٥٧٢ر٣	٩٤ر٨	١٢ر٣
١٩٧٦	٦٦ر١	٤٤ر٥	٨٠٢٠	٦٥١ر٩	١٠٨ر ـ	١٠ر١
١٩٧٧	٨٠ر٩	٥٤ر٥	٧٢٥٠	٧٢٣ر١	١١٩ر٨	١١ر٢
١٩٧٨	٥٧ر٤	٣٨ر٧	٥٠٧٨	٥٩٩ر٣	٩٩ر٣	٩ر٦
١٩٧٩	٢٣ر٩	١٦ر١	٣٣٠٤	٥٦٠ر ـ	٩٢ر٨	٤ر٣
١٩٨٠	٤٢ر ـ	٢٨ر٣	٨١٥٠	٧١٠ر٧	١١٧ر٨	٥ر٩
١٩٨١	٣٤ر ـ	٢٢ر٩	٧٩٦٠	٦٩٢ر٣	١١٤ر٧	٤ر٩
١٩٨٢	١٧ر ـ	١١ر٤	٤٢٥٠	٦٠٥ر٢	١٠٨ر٣	٢ر٨
١٩٨٣	٣٥ر ـ	٢٣ر٦	٩١٦١	٨٠٧ر١	١٣٣ر٨	٤ر٣
١٩٨٤	٢٠ر٢	١٣ر٥	٥٨٩٨	٦٩٧ر٨	١١٥ر٦	٢ر٩
١٩٨٥	١٩ر٢	١٢ر٩	٦٠١٠	٧٠٤ر٦	١١٦ر٨	٢ر٧
١٩٨٦	٢١ر١	١٤ر٢	٧٠٩٠	٧٦٥ر٢	١٢٦ر٨	٢ر٨

المصدر : جمعت وحسبت من :

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، النشرة الشهرية للتجارة الخارجية ـ أعداد متفرقة .

(٢) وزارة الزراعة ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، قسم الاحصاء .

ملامح واتجاهات حجم الصادرات بناء على تغييرات قد طرأت على الظروف الزراعية المصرية كانت سببا رئيسيا لهذه التغيرات.

ففى الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٦ بلغ المتوسط السنوى للصادرات من البصل المصرى نحو ١٥٤ ألف طن وتمثل نحو ٢٨ ر٢٤٪ من اجمالى الناتج السنوى من البصل (كمتوسط هذه الفترة) (١). وقد اتسمت هذه الفترة بتصدير البصل المصرى الى معظم أسواق العالم وخاصة أسواق أوربا الغربية نظرا لما كان يتصف به البصل المصرى من جودة النوع والتبكير فى النضج. وقد بلغ المتوسط السنوى للأنتاج خلال هذه الفترة نحو ٤ ر٦٣٤ ألف طن.

أما الفترة الثانية ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤ فهى الفترة اللاحقه للتحول من رى الحياض الى الرى المستديم فى المناطق المتخصصة فى أنتاج البصل لأغراض التصدير بالوجه القبلى وقد صاحب هذا التحول العديد من المشاكل الأنتاجية والتى تمثلت فى ارتفاع مستوى الماء الأرضى والتحول بأنتاج البصل من الأنتاج البعلى الى المسقاوى، ومن ثم ظهرت بعض الأمراض التى أدت الى نقص المساحة المنزرعة بالبصل فى محافظتى المنيا وبنى سويف (مرض العفن الأبيض وعفن الرقبه والعفن القاعدى) ، وكذلك انتشار ظاهرة العرق فى البصل المنتج مما أدى الى عدم اقبال المزارعين على التعاقد لأنتاج تقاوى الحبة السوداء خوفا من انتشار الأمراض مما ترتب عنه وجود عجز فى أنتاج التقاوى اللازمة لتغطية احتياجات الزراعة فى بعض السنوات، هذا بالاضافة الى التأخير فى الزراعة وبالتالى التأخير فى الأنتاج عن المواعيد المناسبة للتصدير للأسواق التقليدية مما أدى الى تأخير موسم التصدير الى شهر اكتوبر الأمر الذى هدد محصول البصل المصرى بفقد سمعته بالأسواق الأوربية ـ التى تفضل أن تكون وارداتها من البصل خلال شهرى مارس وأبريل ـ وكذا امتناع بعض الدول خاصة انجلترا عن استيراده مع اتجاه أغلب الصادرات من البصل للدول الاشتراكية والعربية ، وقد بلغ متوسط كمية الصادرات من البصل المصرى خلال هذه الفترة نحو ٤ ر١٠٣ الف طن وتمثل نحو ١٩٪ من متوسط أنتاج هذه الفترة الذى بلغ نحو ٦ ر٥٤٥ ألف طن. هذا وقد بلغ متوسط الحصيلة التصديرية من صادرات البصل فى هذه الفترة نحو ٦٠٨٨ الف جنيه بعد أن بلغ فى المتوسط نحو ٤٤٩٣ ألف جنيه فى الفترة السابقة. ومن الواضح أن ارتفاع متوسط الحصيلة التصديرية من البصل المصرى فى الفترة الثانية عن الفترة الأولى رغم انخفاض متوسط الكميات المصدرة

---

(١) حسبت من الجدول رقم (١).

فى هذه الفترة يرجع الى ارتفاع السعر العالمى للبصل فى أسواق التصدير فى الفترة الثانية وبالذات فى الأعوام ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٤ . (١)

أما الفترة الثالثة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ فقد اتسمت بالارتفاع المفاجىء والسريع فى تكاليف انتاج البصل الشتوى المخصص للتصدير وبالذات تكلفة عنصر العمل الذى شكل نحو ٢ر٥٦٪ من اجمالى تكلفة الانتاج كمتوسط الفترة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦ (٢) . وقد ترتب على ذلك احجام الكثير من الزراع بمحافظات التصدير (سوهاج ، أسيوط ، الفيوم) عن انتاج البصل الشتوى . (٣) ونتيجة لذلك شاهدت هذه الفترة انخفاضا حادا فى كمية الصادرات من البصل بلغت أدناها فى عام ١٩٨٥ حيث قدرت الكمية المصدره بنحو ٢ر١٩ ألف طن ، وقد بلغ متوسط الكميات المصدرة فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ نحو ٦ر٤٠ ألف طن بما يعادل نحو ٢ر٣٩٪ من متوسط الكمية المصدرة فى الفترة السابقة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٤ . كما بلغ متوسط الحصيلة التصديرية خلال هذه الفترة نحو ٦٥٩٥ ألف جنيه . ويلاحظ فى الفترة الأخيرة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ أن الصادرات المصرية من البصل أخذت اتجاها عاما متناقصا معنويا احصائيا حيث قدر معدل التناقص السنوى لكمية الصادرات خلال هذه الفترة بنحو ٥٣٤٦ طن (٤) بينما أخذت أسعار التصدير اتجاها متزايدا معنويا احصائيا حيث قدر

---

(١) جدول رقم (١)

(٢) تكلفة الانتاج بدون ايجار الأرض

المصدر : حسبت من : وزارة الزراعة ـ معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ـ قسم الاحصاء ـ بيانات تكاليف انتاج البصل الشتوى ـ بيانات غير منشورة .

(٣) جدول رقم (٢)

(٤) معادلة الاتجاه الزمنى المحسوبه :

$$ص_{هـ} = ٧٥ر٣٦ - ٣٤٦ر٥ \, س_{هـ}$$

$$(٢٧٢٩ر١)^{هـ} \qquad ر٢ = ٧٢٨ر٠$$

حيث : $ص_{هـ}$ = كمية صادرات البصل فى السنه هـ

$س_{هـ}$ = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ٠٠٠ ١٢

المصدر : حسبت من جدول رقم (١)

معدل التزايد السنوى بنحو ١٣ر٢٤ جنيه للطن [١] . ويعنى ذلك أن التقلبات فى صادرات البصل واتجاهها نحو التناقص لا يعزى لأثر متغير السعر التصديرى بل يعتبر متغير الانتاج فى محافظات التصدير هو العامل الرئيسى المحدد للتوسع فى صادرات البصل المصرى حيث تناقص اجمالى الانتاج فى محافظات التصدير بمعدل سنوى معنوى احصائيا بلغ حوالى ١٣ر٧١ [٢] الف طن خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ . وبدراسة العلاقة بين حجم صادرات البصل الطازج واجمالى انتاج محافظات بصل التصدير وجد أن أنسب الصور الرياضية لهذه العلاقة هى صورة دالة كوب دوجلاس [٣] والتى بلغ معامل التحديد لها نحو ٧٦٩٦ر٠ الأمر الذى يعنى أن نحو ٧٧٪ من التغير فى حجم صادرات البصل الطازج يرجع الى التغير فى حجم انتاج محافظات بصل التصدير وأن نحو ٢٣٪ من تلك التغيرات ناجمه من عوامل أخرى لم تدخل فى الحسبان. وتشير قيمة معامل المرونه المحسوب لتلك المعادلة أن هذه العلاقة تأخذ شكل الدالة المتزايدة بمعدل متناقص سنويا يبلغ نحو ٨١ر٠ الف طن . وبتقدير معاملات تقلب الحصيلة التصديرية والطاقة التصديرية وأسعار الصادرات

---

(١) معادلة الاتجاه الزمنى العام المحسوبة :

$$ص_{هـ} = ٠١ر٤٥ + ٢٤ر١٣ س_{هـ}$$

$$(٥٣١٨ر٥) \qquad ر٢ = ٩٠١٥ر$$

حيث :

ص هـ = القيمة التقديرية للسعر التصديرى بالجنيه للطن

س هـ = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ... ، ١٢

المصدر : حسبت من بيانات الجدول رقم (١)

(٢) معادلة الاتجاه الزمنى العام :

$$ص_{هـ} = ٥٣ر١٨٣ ـ ١٣ر٧٠٥٩ س_{هـ}$$

$$(٣ر٧١٠٣)$$

حيث : ص = الكمية التقديرية لانتاج البصل فى محافظات التصدير

س هـ = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ... ، ١٢

المصدر : هـ حسبت من جدول رقم (١)

(٣) دالة العلاقة بين حجم صادرات البصل الطازج واجمالى انتاج محافظات بصل التصدير :

$$ص_{هـ} = ٩٩٤٣ر٠ \ س_{هـ}^{٨١٢٢ر}$$

$$(٣٠٢٠٤ر) \qquad ر٢ = ٧٦٩٦ر$$

ت = ٦٨٩ر٢

حسبت من : بيانات الجداول رقم (١) ، (٢)

والطاقة الانتاجية للبصل المصرى خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ أمكن التوصل الى النتائج التالية (١)

معامل تقلب حصيلة الصادرات = ٨٤,٢

معامل تقلب الطاقة التصديرية = ٩٩,٣

معامل تقلب أسعار الصادرات = ٢٧,٦

معامل تقلب الطاقة الانتاجية الاجمالية = ١١,٣

معامل تقلب الطاقة الانتاجية لمحافظات انتاج بصل التصدير = ٩٧,٢

وتؤكد هذه النتائج أن التقلبات فى الطاقة التصديرية ترجع أساسا الى التقلبات فى الطاقة الانتاجية لمحافظات انتاج بصل التصدير حيث أن معامل تقلب الطاقة التصديرية يتخذ نمطا مشابها لنظيره الخاص بمعامل تقلب الطاقة الانتاجية لمحافظات انتاج بصل التصدير بينما ينخفض معامل تقلب الطاقة الانتاجية الاجمالية للبصل المصرى وكذلك أسعار الصادرات . ويتضح من التحليل السابق للواقع الحالى لصادرات البصل المصرى التراجع السريع فى الكميات المصدرة من البصل المصرى نتيجة للانكماش المستمر فى الرقعة المنزرعة بالبصل المخصص للتصدير والذى يرجع سببه الى المشاكل الانتاجية التى ترتبت على التحويل من رى الحياض الى الرى المستديم فى المناطق المتخصصة لانتاج البصل لأغراض التصدير بالوجه القبلى ، بالاضافة الى تأخير موسم التصدير الى شهر اكتوبر مما أدى الى اتجاه أغلب الصادرات الى الدول الاشتراكية والدول العربية وفقد البصل المصرى لسمعته فى أسواق أوربا الغربية . كما لوحظ أن منتجى بصل التصدير قد واجهوا فى الفترة الأخيرة مشكلة الارتفاع

---

(١) حسب معامل التقلب النسبى للظاهرة حول خط الاتجاه العام بعد ثبوت المعنوية الاحصائية لمعامل الانحدار الخاص بمتغير الزمن من المعادلة :

$$\text{معامل التقلب النسبى للظاهرة} = \sqrt{\text{كـ} \left(\frac{ع^{٢}_{ص_{هـ}}}{ص_{هـ}} \right)_{هـ=١}}$$

$$ع^{٢}_{ص} = ع^{٢}_{ص_{هـ}} + ع^{٢}_{خ}$$

حيث : $ع^{٢}_{ص_{هـ}}$ = تباين الظاهرة فى السنه هـ

$ص_{هـ}$ = القيمة الاتجاهية للظاهرة فى السنه (هـ)

خ = الخطأ هـ = ١ ، ٢ ٠٠٠ ١٢

المفاجئ والسريع فى تكاليف انتاج البصل مما ترتب عليه احجام الكثير من الزراع عن انتاج البصل الشتوى المخصص للتصدير . لذلك فانه لكى يتبوأ البصل المصرى مرتبه متقدمه من بين الصادرات المصرية ، ولكى تعود سمعة البصل المصرى فى أسواق أوربا الغربية ، ولكى يمكن أن يحقق البصل المصرى المصدر حصيلة تصديرية تستطيع الاسهام بفاعلية فى ميزان المدفوعات فانه لابد من انتهاج سياسة تعمل على مجابهة المشاكل الانتاجية والمشاكل الاقتصادية التى تحيط بأنتاج بصل التصدير . وفى سبيل وضع استراتيجية لمجابهة المشاكل الانتاجية فانه يلزم العمل على استنباط أصناف جديدة مقاومة لأمراض العفن الأبيض وتتمتع بمواصفات التصدير بالاضافة الى التوسع فى انتاج الحبه السوداء . كذلك يتطلب الأمر ضرورة الاهتمام بالوسائل المستخدمة لمقاومة العفن الابيض مع التوسع فى تجارب التطبيق العملى للمقاومة الحيوية حيث تشير نتائج التجارب الى جدوى هذا الاسلوب فى مقاومة المرض . كذلك فانه يلزم انتهاج سياسة تؤدى الى زيادة الانتاج من بصل التصدير عن طريق تشجيع زراعة البصل الفتيل الشتوى فى أراضى جديدة مثل الوادى الجديد والذى يخصص انتاجه حاليا من البصل لأغراض التجفيف رغم صلاحية الأراضى هناك لأنتاج بصل التصدير (١) . أما بالنسبة للمشاكل الاقتصادية التى يواجهها منتجى بصل التصدير فانه يلزم العمل على تخفيض تكلفة الانتاج عن طريق التوسع فى صرف الأسمدة المدعمة مع دراسة امكانية زيادة المقررات السمادية حتى لا يلجأ الزراع الى السوق السوداء للحصول على احتياجاتهم السمادية ، كما يجب العمل على نشر الميكنة الجزئية الصغيرة قليلة التكلفة بالمقارنة بتكلفة العمل البشرى والتى يمكن للفلاح أن يستخدمها خاصة فى عمليات الشتل والتقليع والفرز والتدريج وتقطيع العروش والتسميط والتعبئة مع الاستفادة بتجارب الميكنه التى تجريها الوحدات المختصة بوزارة الزراعة . وأخيرا يجب تشجيع المزراعين على التبكير فى الانتاج مع العمل على رفع كفاءة العمليات التسويقية بمراكز التجميع والعمل على سرعة النقل والتفريغ حتى لا يتعرض الانتاج لظهور بصل غير مطابق لمواصفات التصدير .

---

(١) محمد عباس محمد (دكتور) ، استحكام تأزم مشاكل انتاج وتسويق البصل الشتوى كامل النضج ، مؤتمر تنظيم وادارة قطاع الزراعة فى مصر ، جامعة المنوفية ، مايو ١٩٨٣ — بحث منشور .

ثانيا : تحليل الواقع الحالى لصادرات البطاطس المصرية

تحتل صادرات البطاطس المصرية أهمية خاصة بين محاصيل الخضر التصديرية اذ بلغ متوسط حصيلتها التصديرية نحو ٢٧ مليون دولار فى الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ وهى حصيلة مرتفعة نسبيا اذا ما قورنت بحصيلة صادرات الحاصلات الزراعية المصرية . ومما يضاعف من الأهمية التصديرية لمحصول البطاطس هو أن السوق الرئيسى له عالميا هو سوق المملكة المتحدة ثم هولندا وايطاليا وفرنسا وهى أسواق عملات حرة اذ بلغ نسبة ما تستورده هذه الأسواق نحو ٥٩٪ من اجمالى الصادرات المصرية من البطاطس فى عام ١٩٨٥ ويأتى بعد ذلك أسواق الدول العربية التى تستورد باقى الكمية المصدرة من البطاطس المصرية ـ وتتمتع البطاطس المصرية المنتجة بهدف التصدير (أصناف كنج أدوارد والكارا) بسمعة طيبة فى الأسواق الأوربية والعربية حيث يمكن أنتاجها وتصديرها الى الأسواق الأوربية فى الأوقات التى لا تتوافر فيها بطاطس جديدة (حديثة التقليع) . وتزرع البطاطس المخصصة للتصدير من صنف كينج أدوارد فى محافظات البحيرة والغربية والمنوفية والشرقية والاسماعيلية بينما تتركز زراعة الصنف كارا فى محافظتى البحيرة والغربية . ويوضح الجدول رقم (٣) تطور صادرات البطاطس المصرية ونسبتها الى اجمالى الانتاج المحلى خلال الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٦ . ويتضح من هذا الجدول أن الكميات المصدرة من البطاطس خلال الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٢ قد اتسمت بالتذبذب ثم بدأت فى التزايد ابتداء من عام ١٩٧٣ حيث بلغت الكمية المصدره فى هذا العام نحو ١٠٧٫٩ الف طن برقم قياسى قدره ١٧٦٫٦ (مع اعتبار سنه ١٩٦٤ = ١٠٠) . وقد بلغت كمية صادرات البطاطس أعلى مستوى لها فى عام ١٩٨٢ حيث بلغت نحو ١٦١ ألف طن برقم قياسى قدره ٢٦٣٫٥ ثم بدأت الكميات المصدرة بعد ذلك فى التناقص حتى بلغت حوالى ١٢١ الف طن عام ١٩٨٦ برقم قياسى قدره ١٩٧٫٧ [١] . كما يتضح من الجدول رقم (٢) أن الأنتاج الكلى من البطاطس قد أخذ الاتجاه

---

(١) حسبت معادلات الاتجاه الزمنى العام لكمية الصادرات من البطاطس خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ فى صور رياضية مختلفة ووجد أنها لم تأخذ اتجاها عاما معنويا للتزايد أو التناقص بل تتذبذب حول متوسطها الحسابى والبالغ حوالى ٢٧٫٥ ألف طن خلال فترة الدراسة .

جدول رقم (٢) : تطور حجم الانتاج من البصل الشتوى المفرد
فى مصر ومحافظات التصدير فى الفتـــــرة
١٩٦٦ ـ ١٩٨٦

(الف طن)

السنـــه	اجمالى الجمهورية	المحافظـــات			اجمالى محافظات التصدير
		سوهـــاج	اسيـــوط	الفيـــوم	
١٩٦٥	٣٥٧ر٧	ـ ر١٤٤	٤٩ر٢	٨ ر ٩	
١٩٦٦	ـ ر٤٠٢	١٨٢ر٥	٥٦ر٢	٩ر٥	
١٩٦٧	٢٨٤ر١	ـ ر١٣٥	٥٤ر٢	ـ ر٦	
١٩٦٨	٢٣٩ر٣	١١٧ر٨	٤٦ر٦	٨ر٥	
١٩٦٩	٣٥٧ر٦	٢٠٨ر٤	٤٢ر٨	٢١ر٦	
١٩٧٠	٢٢٧ر٣	ـ ر١٣٦	٢٣ر٢	٨ر١	
١٩٧١	٢٨٣ر٣	ـ ر١٦٥	ـ ر٢٦	١٧ر٩	
١٩٧٢	ـ ر٢٦٧	١٧٤ر٥	١٨ر٢	٩ر٤	
١٩٧٣	٢٣٠ر١	١٤٦ر٨	١٩ر٣	٨ر٢	
١٩٧٤	٣٥٩ر٤	٢٤٦ر٧	٢١ر٣	١٠ر٥	
١٩٧٥	٣٢٨ر٨	١٣٩ر٦	١٢ر٩	١٠ر٣	١٦٢ر٨
١٩٧٦	٢٣٩ر٩	١٣٢ر٨	١٤ر٨	١١ر٢	١٥٨ر٨
١٩٧٧	٢٦٢ر٧	١٠٩ر٥	ـ ر٢١	١٨ر٣	١٤٨ر٨
١٩٧٨	٢٢٣ر٥	١٠٩ر٩	١٦ر٦	ـ ر٣١	١٥٧ر٥
١٩٧٩	ـ ر١٥٧	٤٦ر١	١٤ر٨	٢٩ر٨	٩٠ر٧
١٩٨٠	١٨٨ر٣	٥٦ر١	٨ر٦	٤٥ر٨	١١٠ر٥
١٩٨١	١٥٤ر٢	٤٦ر٩	٦ر٦	ـ ر٣٤	٨٧ر٥
١٩٨٢	ـ ر١٣٣	٢٣ر١	٥ر٣	ـ ر٢٧	٥٥ر٤
١٩٨٣	ـ ر١٢٢	١٩ر١	٣ر٢	٢٢ر٤	٤٥ر٥
١٩٨٤	ـ ر١١٢	١٨ر٣	٣ر٦	٢١ر٢	٤٣ر١
١٩٨٥	١٠٨ر١	١٣ر٤	٢ر٤	١٩ر٦	٣٥ر٤
١٩٨٦	٩٢ر٩	١٤ر٢	٢ر٨	٢٠ر٣	٣٧ر٣

المصـدر : وزارة الزراعة ـ معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ـ قسم الاحصاء ـ بيانات غير منشورة .

المتزايد خلال فترة الدراسة حتى بلغ عام ١٩٨٦ نحو ١٤٠١ ألف طن برقم قياسى قدره ٣٧٢٫٣ بالمقارنة بعام ١٩٦٤ ، ويؤكد ذلك معادلة الاتجاه الزمنى العام المحسوبة لانتاج البطاطس فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ حيث يتزايد الانتاج الكلى من البطاطس بمعدل سنوى معنوى احصائيا قدره حوالى ٥٦ ألف طن (١) . أما بالنسبة لأسعار التصدير فانها أخذت اتجاها عاما متزايدا معنويا احصائيا حيث قدر معدل التزايد السنوى لسعر الطن بنحو ١٢٫٤٢ دولار وذلك فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ (٢) .

وتشير نتائج تحليل الاتجاه الزمنى العام لكل من اجمالى انتاج البطاطس وأسعار التصدير خلال فترة الدراسة أن التقلب فى صادرات البطاطس وتذبذبها حول المتوسط الحسابى لها وعدم اتجاهها للتزايد ويعزى لأثر متغير السعر أو أثر متغير الانتاج الكلى بل قد يعزى الى الاتجاه المتزايد فى الكميات المستهلكة محليا وهو ما يؤكده تحليل الاتجاه الزمنى العام للكميات المستهلكة محليا فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ حيث تشير نتائج التحليل الى أن كميات البطاطس المستهلكة محليا تأخذ اتجاها عاما متزايدا معنويا احصائيا حيث

---

(١) معادلة الاتجاه الزمنى العام لاجمالى انتاج البطاطس المصرية :

$$ص^{\wedge}_{هـ} = ٩٢٫٧٣١ + ١٨٫٥٦ س_{هـ}$$
$$(١٢٫٨٧٠٥)$$

ر٢ = ٠٫٧٧٩ ت = ٣٦٥٫٤

حيث : $ص^{\wedge}_{هـ}$ = الكمية المنتجة المقدرة بالألف طن فى السنه هـ .

$س_{هـ}$ = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ١٢ ٠٠٠

المصدر : حسبت من بيانات الجدول رقم (٢)

(٢) معادلة الاتجاه الزمنى العام للسعر التصديرى للبطاطس :

$$ص^{\wedge}_{هـ} = ٨٢٫٠٩ + ١٢٫٤٢ س_{هـ}$$
$$(٣٫٨٢١٥)$$

ر٢ = ٠٫٤٧ ت = ٣٫٢٥٠٠

حيث : $ص^{\wedge}_{هـ}$ = القيمة المقدرة للسعر التصديرى بالدولار للطن فى السنه هـ

$س_{هـ}$ = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ١٢ ٠٠٠

المصدر : حسبت من بيانات الجدول رقم (٢)

جدول رقم (٣) : التطور الكمى والنقدى لصادرات البطاطس المصريـــة فى الفتـــرة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٦

السنه	الكمية المصدرة بالالف طن (١)	الرقم القياسى	القيمة بالألف دولار (٢)	الانتاج بالالف طن	الرقم القياسى	نسبة المصدر الى المنتج ٪
١٩٦٤	٦١ر١	١٠٠	١٥٦٦	٣٧٦ر٣	١٠٠	١٦ر٢
١٩٦٥	٤١ر١	٦٧ر٢	١١٨٧	ـ ر٤٤١	١١٧ر٢	٩ر٣
١٩٦٦	٧٧ر١	١٢٦ر١	٢٥٠٨	٣٢٤ر١	٨٦ر١	٢٣ر٧
١٩٦٧	٤١ر٥	٦٧ر٩	١٤٢٩	٢٧٨ر٣	ـ ر٧٤	ـ ر١٥
١٩٦٨	٢٩ر٢	٤٧ر٨	٩١٧	ـ ر٤٧٢	١٢٥ر٤	٦ر٢
١٩٦٩	٨٠ر٨	١٣٢ر٢	٢٥١٨	٤٨٧ر٤	١٢٩ر٥	١٦ر٦
١٩٧٠	٩٠ر٢	١٤٧ر٦	٣٧١١	٥٤٧ر٨	١٤٥ر٦	١٦ر٥
١٩٧١	٦١ر٤	١٠٠ر٥	٢٠١٥	٤٥٠ر٦	١١٩ر٧	١٣ر٦
١٩٧٢	٧٦ر٦	١٢٥ر٣	٣٢١١	٥٩٤ر٩	١٥٨ر١	١٢ر٩
١٩٧٣	١٠٧ر٩	١٧٦ر٦	٦٦٤٤	٧٩٦ر٤	٢١١ر٦	٢٣ر٥
١٩٧٤	ـ ر٩٩	ـ ر١٦٢	٥٨٨٩	٧٠٩ر١	١٨٨ر٤	١٤ر١
١٩٧٥	٤٧ر٥	٧٧ر٧	٥٢١٦	٧١٩ر٨	١٩١ر٢	٦ر٦
١٩٧٦	١٥٧ر٦	٢٥٧ر٩	١٧١٥٥	٨٩٢ر٧	٢٣٧ر٢	١٧ر٦
١٩٧٧	١٦٦ر١	٢٧١ر٨	١٦٤٠١	١٠١٠ر٤	٢٦٨ر٥	١٦ر٤
١٩٧٨	٩٧ر٨	١٦٠ر١	٥٧٨٤	٧٧٣ر٤	٢٠٥ر٣	١٢ر٦
١٩٧٩	١١٣ر١	١٨٥ر١	١٨٨١٢	١٠١٨ر٧	٢٧٠ر٧	١١ر١
١٩٨٠	١٤٣ر٢	٢٣٤ر٤	٣٢٧٤٤	١٢١٣ر٩	٣٢٢ر٦	١١ر٨
١٩٨١	٩٦ر١	١٥٧ر٣	١٧٩٢٣	١١٩٥ر٢	٣١٧ر٦	ـ ر٨
١٩٨٢	ـ ر١٦١	٢٦٣ر٥	٢٨٨٢١	١١٨٤ر١	٣١٤ر٧	١٣ر٦
١٩٨٣	١٣٦ر٢	٢٢٢ر٩	٢١٠٣٠	١٠٨٩ر٢	٢٨٩ر٤	١٢ر٥
١٩٨٤	١٥٠ر٢	٢٤٥ر٨	٣٩٩١٠	١١٨٨ر٩	٣١٥ر٩	١٢ر٦
١٩٨٥	ـ ر١٤٠	٢٢٩ر١	١٨٩٥٠	١٤٧٨ر١	٣٩٢ر٨	٩ر٥
١٩٨٦	١٢٠ر٨	١٩٧ر٧	٣١٦٧٤	١٤٠١ر١	٣٧٢ر٣	٨ر٦

المصـــدر :

(١) جمعت وحسبت من :

ـ الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤ : الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، النشـــرة الشهرية للتجارة الخارجية ـ أعداد متفرقة .

ـ الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨١ : الكتاب السنوى الاحصائى للتجارة ـ منظمـــة الأغذية والزراعة ـ أعداد ٢٦ ـ ٣٩ .

ـ الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ : تقدير اللجنة العليا للبطاطس ، وزارة الزراعة .

(٢) جمعت وحسبت من : وزارة الزراعة ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ، سجلات قسم الاحصاء .

جدول رقم (٤) : تطور كميات البطاطس المتاحة للاستهلاك في مصر ومتوسط الاستهلاك الفردى خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦

السنه	الكمية المتاحة للاستهلاك بالألف طن (١)	عدد السكان بالآلف نسمه (٢)	متوسط الاستهلاك الفردى كجم / السنه
١٩٧٥	٣٧١	٣٧٠١٦	ـ ر ١٠
١٩٧٦	٤٤٣	٣٧٨٤١	١١ر٧٠
١٩٧٧	٥٣٩	٣٨٧١٤	١٣ر٩٠
١٩٧٨	٤٠٨	٣٨١١٩	١٠ر٣٠
١٩٧٩	٥٦٦	٤٠٩٨٣	١٤ر ـ
١٩٨٠	٦٧٧	٤٢٢٨٩	١٦ر٦
١٩٨١	٨٧٩	٤٣٣٠٠	٢٠ر٣
١٩٨٢	٨٢٦	٤٤٦٠٠	١٨ر٥
١٩٨٣	٨٦٢	٤٥٨٠٠	١٦ر٦
١٩٨٤	٨٣١	٤٧١٠٠	١٧ر٤٠
١٩٨٥	١٠٧٠	٤٨٣٠٠	٢٢ر١٥
١٩٨٦	١٠٢٤	٤٩٦٠٠	٢٠ر٧٠

(١) ـ حسبت على أساس نسبة الفقد ٢٠٪

ـ المصدر : وزارة الزراعة ـ قسم الاقتصاد الزراعى والاحصاء .

(٢) المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ الكتاب الاحصائى السنوى ـ اعداد متفرقة .

قدر معدل التزايد بنحو ٦٢ ألف طن سنويا (١). ويرجع هذا الاتجاه المتزايد الى الزيادة المستمرة فى متوسط الاستهلاك الفردى من البطاطس حيث تضاعف هذا المتوسط خلال عشرة أعوام حيث بلغ نحو ٢٠ر٧ كيلو جرام / السنه فى عام ١٩٨٦ بعد أن كان نحو ١٠ر٠ كيلو جرام / السنه فى عام ١٩٧٥ . (٢) ويعنى عدم اتجاه كمية الصادرات من البطاطس نحو التزايد مع الاتجاه المتزايد فى كل من الانتاج المحلى وأسعار التصدير أن المساحة المتخصصة لانتاج بطاطس التصدير لم تأخذ الاتجاه المتزايد خلال فترة الدراسة بل أنها لابد أن تأخذ اتجاه الكميات المصدرة أى أنها تتذبذب حول المتوسط الحسابى خلال فترة الدراسة (٣) ويرجع ذلك الى تفضيل المتجين لانتاج البطاطس التقليدية التى لا تصلح للتصدير بسبب أرتفاع التكاليف الانتاجية لبطاطس التصدير نتيجة الاعتماد على التقاوى المستوردة للعروة الصيفية (٤) حيث بلغ نسبة ما تمثله تكلفة التقاوى والزراعة لانتاج البطاطس المخصصة للتصدير نحو ٥٨٪ من اجمالى تكلفة الانتاج بينما تمثل نظيرتها فى انتاج البطاطس المخصصة للاستهلاك المحلى نحو ٥٣٪ وذلك كتوسط الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥ . (٤) كذلك فان تكلفة التسميد فى زراعة البطاطس المخصصة للتصدير (٥) تفوق نظيرتها فى زراعة البطاطس المخصصة للاستهلاك المحلى (٤). وبتقدير صافى الأربحية الفدانية لكل من البطاطس المخصصه للاستهلاك المحلى والبطاطس المخصصة للتصدير وجد أن الفروق طفيفة جدا لا تشجع المزارعين على الاقبال على زراعة الأصناف المخصصة للتصدير وبالذات لان هذه الأصناف تتأثر جدا بالظروف الجوية غير الطبيعية وموجات الصقيع مما يعرض المنتجين لمخاطر

---

(١) معادلة الاتجاه الزمنى العام للكميات المستهلكة من البطاطس فى مصر فى الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ :

$$ص_{هـ} = ١٦٦ر٢٩٩ + ٦١ر٦١ س$$
$$(١٢٣ر٤٧)_{هـ}$$

ر٢ = ٨٨٣ر ت = ٥٩٨ر٣

حيث $ص_{هـ}$ = الكمية المستهلكة المقدرة فى السنه هـ بالألف طن

س = متغير الزمن حيث هـ = ١ ، ٢ ، ٠٠٠ ، ١٢

المصدر : حسبت من الجدول رقم (٤)

(٢) المصدر : جدول رقم (٤)

(٣) بيانات المساحات المخصصة لزراعة البطاطس المخصصة للتصدير غير متاحة .

(٤) جدول رقم (٥)

(٥) جدول رقم (٦)

جدول رقم (٥) : تطور أهم بنود التكاليف الانتاجية للفدان الانتاج البطاطس المخصصه للاستهلاك المحلى والمخصصه للتصدير (الغروة الصيفية * فى الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥)

السنه	بنود التكاليف: التقاوى والزراعة (١)	التقاوى والزراعة (٢)	السماد (١)	السماد (٢)	جملة التكاليف بدون الايجار (١)	جملة التكاليف بدون الايجار (٢)
١٩٨٢	٣٠٦,٦	٣٩٢,٤	٧٦,٥	٨٣,٢	٥٤١,٧	٦٣٨,٢
١٩٨٣	٣٣٣,٣٦	٤١٢,٦	٧٩,٦	٩٠,٤	٦٢٠,٢	٧١٦,٣
١٩٨٤	٣٨٤,٢٣	١٠٢,٢٦	١٠٢,٢٦	١٢٠,٣	٧١٧,٤٢	٨٣٧,٤
١٩٨٥	٣٩٩,٩٢	٥١٠,٩	١١٦,١٩	١٢٨,٤	٧٨٨,٠٦	٩١٥,٠٦

(١) البطاطس المخصصه للاستهلاك المحلى

(٢) البطاطس المخصصه للتصدير أصناف كينج أدوارد والكارا

المصدر : (١) وزارة الزراعة ـ قسم الاقتصاد الزراعى والاحصاء .

(٢) وزارة الزراعة ـ معهد بحوث الخضر والفاكهة ـ قسم بحوث البطاطس ـ بيانات غير منشورة .

* هذه العروة يزرع المبكر منها خلال شهر ديسمبر لغرض التصدير الى المملكة المتحدة وتزرع معظم مساحات هذه العروة خلال شهر يناير حتى منتصف فبراير ـ وتستورد التقاوى اللازمه لزراعتها من دول شمال وغرب أوربا ـ ويظهر محصول هذه العروة ابتداء من أوائل مارس ويستمر حتى منتصف يونيو .

جدول رقم (٦) : متوسط الاسعار المزرعية وصافى عائد الفدان المحصول البطاطس المخصصه للاستهلاك المحلى والبطاطس المخصصة للتصدير فى الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥
(العروة الصيفية)

جنيه /طن

السنه	السعر المزرعي * (١)	السعر المزرعي * (٢)	عائد الفدان * * (١)	عائد الفدان * * (٢)
١٩٨٢	٩٨ر٢	ـ ر١٢٥	٢٠٨ر٥	٢١٠ر٣
١٩٨٣	١٠٩ر٣	١٤٠ر٣	٢١٠ر١	٢١٣ر٢
١٩٨٤	١٢٣ر٨	١٦٠ر٣	٢٦١ر٢	٢٥٩ر٢
١٩٨٥	١٢٨ر٩	١٧١ر٢	٢٩٤ر٤	٣٠٣ر٦

(١) البطاطس المخصصه للاستهلاك المحلى .

(٢) البطاطس المخصصه للتصدير .

المصـــدر : * ـ وزارة الزراعة ـ قسم الاقتصاد الزراعى والاحصاء .

ـ وزارة الزراعة ـ معهد بحوث الخضر والفاكهة ـ قسم بحوث البطاطس .

* * من تقدير الباحث .

انخفاض الانتاجية الفدانية الأمر الذى يتطلب ضرورة تخفيض التكاليف الانتاجية بالنسبة لبطاطس التصدير وذلك من خلال التوسع فى انتاج التقاوى المحسنه محليا حيث بلغت قيمة التقاوى المستوردة فى عام ١٩٨٦ نحو ١٢٫٩ مليون دولار وهو ما يعادل نحو ٢٩٣٪ من قيمة بطاطس التقاوى المستوردة فى عام ١٩٧٥ . ويوضح الجدول رقم (٧) تطور كميات بطاطس التقاوى المستوردة خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ والتى تعكس بياناته ضخامة المبالغ المدفوعه من قبل الدوله لتوفير بطاطس التقاوى للمنتجين . ويأتى بعد ذلك مشكلة ظهور مرض العفن البنى فى الكميات المصدرة فى السنوات الأخيرة الى المملكة المتحدة نتيجة قيام بعض مراكز التجميع باعطاء شهادات صورية بعيدة عن الواقع تفيد بخلو الشحنات المصدرة من مرض العفن البنى (١) ، لذا فان الأمر يتطلب فى اتخاذ الاجراءات الضرورية بشأن مقاومة مرض العفن البنى الذى قد يهدد الصادرات المصرية من البطاطس فى الأسواق الخارجية . وكذلك استمرار العناية التامه بعمليات فرز وتدريج وتعبئة البطاطس المعدة للتصدير وفقا للمواصفات المرغوبة فى الأسواق الخارجية وتدعيم دور الحجر الزراعى والرقابة على الصادرات ، وكذلك يتطلب مقومات نجاح السياسة التصديرية للبطاطس المصرية مراعاة الأصول التجارية فى المعاملات وفتح أسواق تصديرية جديدة علاوة على زيادة الطاقة التصديرية الى الاسواق التقليدية وخاصة الدول العربية ودول شرق أوربا وتحسين وسائل الدعاية للبطاطس المصرية فى السوق العالمى .

---

(١) محضر اجتماع لجنة البت بشأن تسويق وتصدير البطاطس المنعقدة فى ١٩٨٧/٣/١٦ بوزارة الزراعة .

جدول رقم (٧) : تطور كميات وقيمة بطاطس التقاوى المستوردة
خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦

السنه	الكمية بالالف طن	القيمة بالمليون دولار	متوسط ثمن الطن بالدولار
١٩٧٥	ـ ر ٣٠	٤ ر ٤	١٤٦ ر ٦٦
٧٦	ـ ر ٣٤	٤ ر ٥	١٣٢ ر ٣٥
٧٧	ـ ر ٣٤	٤ ر ١	١٢٠ ر ٥٩
٧٨	ـ ر ٣٩	٢ ر ٧	٦٩ ر ٢٣
٧٩	٤٧ ر ١	٢ ر ٥	٥٣ ر ١٠
٨٠	٤٥ ر ٥	١ ر ٨	٣٩ ر ٥٩
٨١	٤٤ ر ٣	١١ ر ٦	٢٦١ ر ٦٧
٨٢	٣٩ ر ٦	ـ ر ١٤	٣٥٣ ر ٥٣
٨٣	٣٧ ر ٥	١٢ ر ٥	٣٣٣ ر ٣٣
٨٤	٥٠ ر ٨	٨ ر ٤	١٦٥ ر ٣٥ (١)
٨٥	٥١ ر ٥	٥ ر ٨	١١٢ ر ٤٧
٨٦	ـ ر ٤٤	١٢ ر ٩	٢٩٣ ر ١٨ (٢)

(١) تم احتساب العملات بسعر السوق الحرة الداخلى .

(٢) „ „ „ بالسعر التشجيعى .

المصـــدر : ـ الفترة من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٠ ـ الكتاب الاحصائى الشتوى للتجارة، منظمة الأغذية والزراعة ـ أعداد ٢٦ ـ ٣٩ .

ـ الفترة من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٦ تقارير ـ اللجنة العليا للبطاطس .

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة تحليل اقتصاديات واتجاهات تصدير اثنين من أهم حاصلات الخضر المصريه وهى البصل والبطاطس وهى من السلع التصديرية التى يعقد عليها الكثير من آمال التوسع فى المستقبل لتزايد الطلب العالمى عليها وبالذات من أسواق العملات الحرة . كما هدفت هذه الدراسة استخلاص بعض المؤشرات الأحصائية ذات المدلول الأقتصادى والتى يمكن أن تساهم - بأخذها فى الاعتبار - عند وضع السياسات التصديرية والانتاجية فى تنمية صادرات هاتين السلعتين مستقبلا وتذليل ما يعترضها من عقبات .

وتشير نتائج تحليل الواقع الحالى لصادرات البصل المصرى أن اتجاه هذه الصادرات قد مر بثلاث مراحل رئيسية حيث اتسمت الفترة الأولى (١٩٦١ - ١٩٦٦) بتصدير البصل الى معظم أسواق العالم وخاصة أسواق أوربا الغربية . وقد بلغ المتوسط السنوى للصادرات من البصل المصرى فى هذه الفترة نحو ١٥٤ ألف طن وتمثل نحو ٢٨ر٢٤٪ من اجمالى الناتج السنوى من البصل (كمتوسط هذه الفتره) - أما الفترة الثانية (١٩٦٧ - ١٩٧٤) فقد شاهدت تغيرا واضحا فى نظم الزراعة فى مناطق انتاج بصل التصدير نتيجة للتحول من رى الحياض الى الرى المستديم وقد صاحب هذا التغير العديد من المشاكل الانتاجية والتى أدت الى أنخفاض متوسط الكمية المصدرة خلال هذه الفترة الى نحو ١٠٣ر٤ الف طن وتمثل نحو ١٩٪ من متوسط أنتاج هذه الفتره . أما الفترة الثالثة (١٩٧٥ - ١٩٨٦) فقد اتسمت بالأرتفاع المفاجئ والسريع فى تكاليف انتاج البصل الشتوى المخصص للتصدير وبالذات تكلفه عنصر العمل الذى شكل نحو ٢ر٥٦٪ من اجمالى تكلفه الانتاج وقد ترتب على ذلك احجام الكثير من الزراع بمحافظات انتاج بصل التصدير عن انتاج البصل الشتوى . ونتيجة لذلك شاهدت هذه الفترة انخفاضا حادا فى كمية الصادرات من البصل حيث بلغ متوسط الكميات المصدرة خلال هذه الفترة نحو ٦ر٤٠ ألف طن وهو ما يعادل نحو ٢ر٣٩٪ من متوسط الكمية المصدرة فى الفترة السابقة (١٩٦٧ - ١٩٧٤) . هذا وقد أخذت الصادرات المصرية من البصل خلال هذه الفترة اتجاها عاما متناقصا معنويا احصائيا حيث قدر معدل التناقص السنوى الكمية الصادرات خلال هذه الفتره بنحو ٥٣٤٦ طن . هذا وقد أوضحت نتائج التحليل الأحصائى للاتجاه العام لكل من أسعار التصدير ، وأنتاج البصل فى محافظات التصدير ، وكذلك تحليل العلاقة بين حجم صادرات البصل الطازج وأجمالى أنتاج محافظات بصل التصدير أن التقلبات فى صادرات البصل واتجاهها نحو التناقص لا يعزى لأثر متغير السعر التصديرى بل تعبير متغير الانتاج فى محافظات التصدير هو العامل الرئيسى المؤثر والمحدد للتوسع فى صادرات البصل المصرى حيث تشير النتائج الى أن نحو ٧٧٪ من التغير فى حجم صادرات البصل الطازج يرجع الى التغير فى حجم أنتاج محافظات بصل التصدير . وتأكيدا لهذه النتائج قدرت معاملات كل من تقلب الحصيلة التصديرية والطاقة التصديرية وأسعار الصادرات والطاقة الأنتاجية للبصل المصرى خلال فترة الدراسة والتى بلغت نحو ٢ر٨٤ ، ٣ر٩٩ ، ٦ر٢٧ ، ٣ر١١ ، ٢ر٩٧ على التوالى . وتؤكد هذه النتائج ان التقلبات فى الطاقة التصديرية ترجع أساسا الى التقلبات فى الطاقة الانتاجية لمحافظات أنتاج بصل التصدير - لذا فأن الدراسة توصى بضرورة انتهاج سياسة تعمل على مجابهة المشاكل الانتاجية والأقتصادية التى تحيط بأنتاج بصل التصدير . وفى سبيل وضع استراتيجية لمجابهة المشاكل الانتاجية وأنه يلزم العمل على استنباط أصناف جديدة

مقاومة لأمراض العفن الأبيض وتتمع بمواصفات التصدير وتشجيع زراعة البصل الفتيل الشتوى فى أراضى جديدة مثل الوادى الجديد . أما بالنسبة للمشاكل الأقتصادية فأنه يلزم العمل على تخفيض تكلفة الانتاج عن طريق التوسع فى صرف الأسمدة المدعمة مع دراسة امكانية زيادة المقررات السمادية ، كما يجب العمل على نشر الميكنة الجزئية الصغيرة قليلة التكلفة وأخيرا يجب تشجيع المزارعين على التبكير فى الانتاج مع العمل على رفع كفاءة العمليات التسويقية بمراكز التجميع والعمل على سرعة النقل والتفريغ حتى لا يتعرض الانتاج لظهور بصل غير مطابق لمواصفات التصدير .

أما بالنسبة لتحليل الواقع الحالى لصادرات البطاطس المصرية فقد أوضحت الدراسة أن اتجاه الكميات المصدرة من البطاطس لم تأخذ أتجاها عاما معنويا للتزايد أو التناقص بل تتذبذب حول متوسطها الحسابى والبالغ حوالى ١٢٧٫٥ الف طن خلال الفترة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٦ بينما أخذ الانتاج الكلى من البطاطس اتجاها متزايدا معنويا احصائيا بمعدل سنوى قدره ٥٦ ألف طن . أما بالنسبة لأسعار التصدير فقد أخذت اتجاها عاما متزايدا معنويا احصائيا بمعدل سنوى قدره ١٢٫٤٢ دولار للطن . وتشير نتائج تحليل الاتجاه الزمنى العام لكل من اجمالى انتاج البطاطس وأسعار التصدير خلال فترة الدراسة أن التقلب فى صادرات البطاطس وتذبذبها حول المتوسط الحسابى لها وعدم اتجاهها للتزايد لا يعزى لأثر متغير السعر أو أثر متغير الانتاج الكلى بل يعزى الى الاتجاه المتزايد فى الكميات المستهلكه محليا وهو ما يؤكده تحليل الاتجاه الزمنى العام للكميات المستهلكه حيث قدر معدل التزايد السنوى بنحو ٦٢ ألف طن . ويعنى عدم اتجاه كمية الصادرات من البطاطس نحو التزايد مع الاتجاه المتزايد فى كل من الانتاج المحلى وأسعار التصدير أن المساحة المخصصة لانتاج بطاطس التصدير لم تأخذ الاتجاه المتزايد خلال فترة الدراسة بل أنها لابد أن تأخذ اتجاه الكميات المصدرة أى أنها تتذبذب حول المتوسط الجسابى لها . وتشير متائج الدراسة الى أن أتسام المساحة المخصصة لبطاطس التصدير بعدم الاتجاه للتزايد يرجع الى عزوف المنتجين عن زراعة الأصناف المخصصة للتصدير لارتفاع تكاليف انتاجها وانخفاض العائد الصافى لها وتأثرها الشديد بالظروف الجوية بالاضافة الى تعرضها للأمراض بالمقارنة بالأصناف المخصصة للاستهلاك المحلى ـ الأمر الذى يتطلب ضرورة العمل على تخفيض تكاليف الانتاج من خلال التوسع فى أنتاج التقاوى المحسنه محليا وكذلك العمل على مقاومة مرض العفن البنى الذى قد يهدد الصادرات المصرية من البطاطس فى الأسواق الخارجية مستقبلا . كما توصى الدراسة بضرورة العناية التامة بعمليات فرز وتدريج وتعبئة البطاطس المعدة للتصدير وفقا للمواصفات المرغوبة فى الأسواق .

المراجـــع

١ ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، سجلات قسم التجارة الخارجيـــــة (بيانات غير منشورة) للفترة ١٩٦٠ ـ١٩٨٦ .

٢ ـ جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة اقتصاديـــة لمحددات وأساليب تنمية التجارة البينيه الزراعية العربية ـ الخرطوم ١٩٨٥ .

٣ ـ وزارة الزراعة ، مركز البحوث الزراعية ، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى ـ مجموعـــة أبحاث مؤتمر تنمية الصادرات الزراعية من ٢٨ فبراير الى ٣ مارس ١٩٨١ .

٤ ـ وزارة الزراعة ، مركز بحوث الاقتصاد الزراعى ، قسم الاحصاء سجلات بيانات الانتاج والتكاليف الزراعية .

٥ ـ محمد عباس محمد (دكتور) ، استحكام تأزم مشاكل انتاج وتسويق البطل المصرى ، بحث منشور ، مؤتمر تنظيم وادارة قطاع الزراعة فى مصر ـ جامعة المنوفية ـ مايـــو ١٩٨٣ .

6. Final report, "Marketing considerations Affecting Egypt's potential for supplying fresh and processed vegetables to Near East, EEC, and Domestic Markets" California - Ministry of Agriculture, Project 1980-1983.

7. F.A.O., "Trade year Book" Various Vol's for the period 1970 - 1986.